الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/456/Add.3
4 October 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٢٨ من جدول الأعمال

النظر في اتخاذ تدابير فعّالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين

تقرير الأمين العام

اضافة

المحتويات

الصفحة

التقارير والآراء الواردة من الدول ٢

ألف - التقارير الواردة من الدول بموجب الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦ ..... ٢

مذكرة شفوية موجّهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ٢

باء - الآراء الواردة من الدول بموجب الفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦ ..... ٦

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ٦

84-23177

Digitized by UNOG Library

التقارير والآراء الواردة من الدول

ألف - التقارير الواردة من الدول بموجب الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ١٣٦/٣٨

مذكرة شفوية موجّهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة *

[الأصل : بالروسية]
[٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤]

في ليلة ٢١ - ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، هاجم مجرمون قنصل الاتحاد السوفياتي في سان فرانسسكو ، وأصابوه باصابة خطيرة .

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، وجد القنصل العام لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في سان فرانسسكو نفسه في حالة حصار فعلي لأكثر من أسبوعين . وقد ألقى بعض السوقة المستثارين الحجارة على المبنى وصاحوا بتهديدات موجّهة الى الموظفين السوفيات الذين لم يكن في مقدورهم عليا الخروج من المبنى دون التعرض لوسائل العنف والسباب.

وتستمر بدون انقطاع حملة منتظمة من الأعمال الاجرامية والتهديدات الموجّهة الى بعثة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة بينما تغض السلطات أعينها دونها . وتوجد تجمعات من السوقة بالقرب من البعثة ، مما ينتج عنه اعاقة سير العمل المعتاد . ويتعقب المشتركون في هذه التجمعات بلا عقاب الدبلوماسيين وأفراد أسرهم في الشوارع وفي الأماكن العامة ، ويغمرونهم بالسباب الشخصي ويرددون العبارات الفاضحة . ولا تزال البعثة تتعرض لحملة المكالمات الهاتفية التهديدية والجارحة .

---

* أرسلت الى الممثلين الدائمين لجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة واليابان بمذكرات شفوية من الأمين العام وعممت على جميع الدول طي مذكرة شفوية من الأمين العام .

Digitized by UNOG Library

وفي ٢٥ شباط/فبراير و ١٧ آذار/مارس ١٩٨٣ ، أطلقت أعيرة نارية على شقق الموظفين السوفيات بالأمانة العامة للأمم المتحدة . وفي ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، اقتحمت مجموعة من السوقة الغاضبين بالقوة حرم منزل الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ، حيث قاموا بمظاهرات معادية للسوفيات تتسم بالضجيج والصخب . وفي ليلة ٢٢ - ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، ألقيت ثلاثة أجهزة شديدة الانفجار في حرم المجمع السكني لبعثة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة في نيويورك ، وتسببت في اندلاع حريق ووقوع خسائر مادية شديدة .

وليس هناك مفرّ من الاشارة الى أن مقترفي هذه الأعمال الارهابية معروفون جيدا لدى السلطات الأمريكية . وقد قاموا هم شخصيا بالاعلان عن أنفسهم وهددوا باثارة عمليات صخب جديدة . ويدل عدم انزال العقاب بهم على تردد السلطات في اتخاذ التدابير الحازمة لوضع حد لهذه الأعمال الاجرامية .

ووقع حادث في ٢ أيار/مايو ١٩٨٤ ينبغي أيضا الحاقه بهذه الأمثلة للانتهاكات الصارخة التي ترتكبها السلطات الأمريكية بشأن الالتزامات التي تقع على عاتقها وقواعد القانون الدولي . فقد اعتقل رجال الشرطة أحد الملحقين بالسفارة بينما كان يتجول بسيارته ، بدعوى تجاوزه السرعة المقررة . ورغم ان الدبلوماسي السوفياتي قدم وثائق تثبت مركزه ، وبالتالي حقه في حصانة شخصه ، أجبره رجال الشرطة على الخروج من سيارته ، وفتشوه بدون تحفظ ، ووضعوا الأغلال في يديه واقتادوه الى مخفر الشرطة .

وانتهاكا لأحكام الاتفاقية القنصلية السوفياتية - الأمريكية ، لم يصرّح للدبلوماسي السوفياتي ، رغم طلباته المتكررة ، بالاتصال بسفارته . ولم تبلغ سلطات الشرطة نفسها السفارة باحتجاز أحد موظفيها .

وتظهر جميع ظروف هذا الحادث بوضوح الطابع المتعمد لهذه الأعمال غير المشروعة والاستفزازية . وفضلا عن ذلك ، فان هذا المساس المتعمد من جانب السلطات الأمريكية بامتيازات وحصانات موظفي المؤسسات السوفياتية هو أبعد من أن يكون حادثا منعزلا .

ويتكرر حدوث التدابير التي تتسم بأنها تمييزية ازاء البعثات السوفياتية في الولايات المتحدة بالمقارنة ببعثات الدول الأخرى .

ويمكن ذكر أمثلة على السلوك الاستفزازي لموظفي ادارة الهجرة بالولايات المتحدة الذين يُخضعون الرعايا السوفيات الذين يتقدمون لفحص جوازاتهم لاستجوابات غير قانونية ويسمحون لأنفسهم بالتلفظ بألفاظ تنطوي على اهانة للكرامة الوطنية .

Digitized by UNOG Library

بل وتتم عرقلة اضطلاع موظفي المؤسسات السوفياتية بالأنشطة العملية اليومية . ويجرى الاخلال بنقل الحقيبة الدبلوماسية ولا سيما في سان فرانسسكو .

وجميع هذه الأفعال تتناقض تماما مع قواعد وأعراف القانون الدولي المقبولة بصفة عامة .

وكانت هذه المخالفات المرفوضة ، ضمن مخالفات أخرى ، في ممارسة العلاقات بين الدول ، موضع استنكار في مذكرات وجهتها سفارة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى وزارة خارجية الولايات المتحدة وفي مذكرات وجهتها البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة الى بعثة الولايات المتحدة لدى المنظمة . وتواصل السلطات الأمريكية رفضها باصرار الوفاء بالتزامها بضمان أمن البعثات الدبلوماسية والقنصلية السوفياتية وموظفيها وضمانها لتهيئة ظروف العمل العادية لهم .

وقد وقعت مؤخرا في اليابان انتهاكات خطيرة لأمن البعثات والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين السوفيات .

ففي ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٣ ، ألقيت زجاجتان تحتويات على مزيج متفجر في حرم القنصلية العامة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في أوزاكا ، وأدت الى اندلاع حريق . وفي ٦ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، ألقيت زجاجة تحتوى على مزيج متفجر على مبنى القنصلية العامة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في سابورو واشتعلت عند ارتطامها بالسور المحيط بمبنى البعثة . وفي ٩ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، وقع اعتداء على موظفي القنصلية العامة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في سابورو حيث جرت محاولة للزج بهم بالقوة في احدى السيارات . وفي طوكيو ، هوجمت في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٤ ، سيارة الأمين الأول لسفارة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وأصيب الدبلوماسي السوفياتي اثر تعرّضه لعمليات عنف . وقد تعرّض من كانت تقلّهم السيارة - سيدتان وطفل - للسباب والتهديد طنا .

وقد سجلت حوادث خطيرة مؤخرا في جمهورية المانيا الاتحادية . ففي حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٨٤ ، نظمت مظاهرات بطريقة منتظمة أمام مباني سفارة الاتحاد السوفياتي في بون والقنصلية العامة للاتحاد السوفياتي في هامبورغ . ورغم قواعد القانون الدولي المتعلقة بعدم جواز انتهاك السفارات أريد التقاط صور وتصوير أفلام للمقر من الداخل ، عن طريق الأبواب والنوافذ . وتم سدّ طريق المرور أمام سيارات السفارة ولصق اعلانات تتضمن افتراءات على هذه السيارات واخضاع بعض الموظفين لنوع من الحصار في شققهم .

وفي الفترة من ١٩ الى ٢٢ تموز/يوليه ١٩٨٤ ، احتجزت سلطات جمهورية المانيا الاتحادية بطريقة غير قانونية ، على حدودها عند هيلمشتات ، سيارة تنقل الحقيبة

../..

Digitized by UNOG Library

الدبلوماسية ، وطلبت فتح السيارة للتفتيش وهددت باستخدام القوة للقيام بذلك . واعترف موظفون بوزارة خارجية جمهورية المانيا الاتحادية بأن هذه التصرفات قد تمت بموافقة الأجهزة العليا . واجتهدت في تبرير افعالها غير القانونية بتفسير تعسفي لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية (١٩٦١) . وفي البيانات التي أصدرتها وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وسفارة الاتحاد السوفياتي في جمهورية المانيا الاتحادية ، تم توضيح ان الأفعال غير القانونية ، التي ليس لها أي مبرر طبي الاطلاق والتي قامت بها سلطات جمهورية المانيا الاتحادية ، تتناقض مع القواعد المقبولة بصفة عامة للقانون الدولي وأحكام اتفاقية فيينا ، التي تنص المادة ٢٧ منها صراحة على أنه " يجب عدم فتح الحقيبة الدبلوماسية أو احتجازها " . وتم توجيه النظر أيضا الى ان الأجهزة المختصة في جمهورية المانيا الاتحادية ينبغي ان تتخذ التدابير الضرورية لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل وتوفير الشروط المطلوبة لكي يتسنى عبور الحقيبة الدبلوماسية لأراضي جمهورية المانيا الاتحادية بدون عائق .

وقد وقع حادث خطير في فرنسا . ففي ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، وقع هجوم باستخدام أسلحة نارية ، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة ، على مقر القنصلية العامة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في مارسيليا .

وهذه الانتهاكات الخطيرة لأمن البعثات والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين السوفيات توضح أن دولا معينة أعضاء في الأمم المتحدة لا تني بالالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية (١٩٦١) ولا تعير أدنى اهتمام للنداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة للأمم المتحدة لكي تحترم وتطبق مبادئ وقواعد القانون الدولي المنظمة للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية .

(أنظر أيضا آراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تحت القسم الفرعي باء أدناه) .

Digitized by UNOG Library

باء - الآراء الواردة من الدول بموجب الفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]
[٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤]

١ - ان الموقف المبدئي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن مسألة التدابير الفعّالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين، قد عرض مرّات عديدة، سواء في بيانات الوفد السوفياتي بشأن هذا البند من جدول اعمال الجمعية العامة أو في الرد على الطلبات المتعلقة بهذه المسألة والواردة من الأمين العام للأمم المتحدة.

٢ - ان الاتحاد السوفياتي يعلن بحسم تأييده للاحترام الدقيق والشديد من جانب جميع الدول لمبادئ وقواعد القانون الدبلوماسي والقنصلي ويرى انه شرط لا غنى عنه للحفاظ على العلاقات الطبيعية بين الدول.

٣ - ومن المثير للقلق ان بعض الدول لم تف بدقة حتى اليوم بالتزاماتها في مجال أمن الأشخاص المتمتعين بالحماية الدولية؛ والدليل على ذلك سلسلة من الانتهاكات لمبادئ وقواعد القانون الدولي المتعلقة بأمن المقار الدبلوماسية والقنصلية وموظفيها وأفراد أسرهم. وللأسف، نضطر الى تسجيل أن انتهاكات هذه القواعد تحدث عادة بصفة خاصة في الولايات المتحدة، حيث يوجد مقر الأمم المتحدة.

٤ - ويواجه الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والموظفون السوفيات بالأمانة العامة للأمم المتحدة عقبات تخلق عمدا أثناء اضطلاعهم بواجباتهم المعتادة، وتهدد عادة حياة وكرامة الدبلوماسيين وأفراد أسرهم.

٥ - ويود الاتحاد السوفياتي مرة أخرى أن يوجّه نظر الجمعية العامة الى أن على جميع الدول ان تحترم بشدة التزاماتها المترتبة على اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية (١٩٦١) وضمان الحرمة الشخصية للدبلوماسيين وأفراد أسرهم.

٦ - ان الاحترام الدقيق من جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لالتزاماتها بضمان الظروف العادية كي تؤدي البعثات والممثلون الدبلوماسيون والقنصليون أعمالهم بفعالية، هو شرط مسبق ولا غنى عنه لحدوث تحسن عام في الحالة الدولية ولزيادة الثقة في العلاقات بين الدول.

(أنظر أيضا تقرير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تحت القسم الفرعي ألف أعلاه).

Digitized by UNOG Library